

94 شرح كتاب التوحيد - شرح باب ما جاء في المصورين

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:00:00
من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم مع تسلیما كثیرا - 00:00:36

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وعزنا علما ينفعنا زدنا علما واهدنا وسدتنا. وارزقنا البصيرة في الدين. والاخلاص في القول والعمل. اما بعد عن الباب الذي عقده المؤلف حول القدر في باب ما جاء في منكري القدر - 00:00:51
تبين ان لهذا الباب يا اخوان علاقة بالباب الذي قبله قلنا تعالى يظن بالله غير الحق ظن الجahلية وان عدم الايمان بالقدر سوء ظن سوء ظن بالله عز وجل ثم هذا الباب ايضا له صلة بالتوحيد في الجملة - 00:01:23

الايام بالقدر احد اركان الايمان الستة كما ورد في حديث جبريل لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الامام وعد الامام الاركان
الستة اعد منها الايمان بالقدر خيره وشره. لكن قول المؤلف بباب ما جاء في منكري القدر - 00:01:49
اول ما حصل في الامة يا اخوان هل هو انكار القدر او الغلو في القدر؟ غلو انكار الصدر ام الغلو؟ الغلو. ها؟ والانكار يا اخوان حصل انكار عندما ظهر بعض القدرة منكري القدر كمعبد الجنبي وغيره وغیره - 00:02:15

وانكروا الم Shi'a والخلق ولها كفراهم السلف رحمهم الله تعالى لتكذيبهم في كتاب الله عز وجل - 00:02:45
قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما كلاما في القدر حيث قال القدر ماذا نظام الكون. التوحيد. نظام التوحيد. فمن كذب بالقدر.
نقض تكذيبه توحيدا والنظام ما هو يا اخوان؟ السلك الذي السلك السلك الذي يوضع فيه عقد او مسبحة او ما اشبه ذلك - 00:03:21
فالايام بالقدر كالسلك الذي ينتظم التوحيد فمن انكره نقض او كذب به نقض تكذيبه التوحيد لهذا البلابياء احمد صلة بتوحيد
الربوبية وبتوحيد الاسماء والصفات. فما وجه ذلك اي نعم. نعم كتب مقادير كل شيء. ثم ايضا خلق افعال العباد والخلق من افراد
الربوبية - 00:03:52

الصلة بالاسماء والصفات اي نعم انكارهم نعم علم الله تعالى السابق فمكذب بقدري لديه خلل في التوحيد كله حتى في توحيد العبادة
توحيد الالوهية. ولها كان شيخ الاسلام لا يمكن لها يا اخوان كلمة. بقدر بقدري ومعطر. ولا معطل يتوب - 00:04:30
ان يتوكى على الله ان وصل الخلل الى توحيد الالوهية. حتى التوكى على الله مدعوم عنده والسبب ان القدرة المنكرة للقدري ينكر ان
الله تعالى له صلة بعمله وبفعله اذا انكر ذلك - 00:05:00
اذا انكر ذلك فلما يتوكى على الله اذا فليتوكى على نفسه على هذه الحال لا قوة الا بالله وهذا تجد عند هؤلاء خلل يا اخوان في
التوكل بل خلل في قدر الله عز وجل وتقديره - 00:05:25

ومن هنا سهل على كثير من الجهال التوجه الى غير الله عز وجل في توحيد العباد لما ضعف تعظيم الله عز وجل عندهم. للشافعی
كلمة يا اخوان عظيمة حقيقة وفي الرد على منكر القدر واولا قولنا نتحدث عن منكر قدر الناس في القدر ثلاث طوائف. طرفان -
00:05:45

هم القدرة النفات. والجبرية قائلون بان اللسان مجبور. على عمله ولا اختيار له اهل السنة والجماعة فالفتوا القدر بمراتبه واثبتو ان

الانسان ماذَا يَا اخْوَان؟ ان لسانِي اختِياراً وارادَةً ومشيئَةً وَالله يُريد ان - [00:06:17](#)

يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ام ان تميلوا ان تميلوا ميلا عظيما كلمة الشافعي رحمة الله المنهج الاول لمنكر القدر والذى ينكر المراتب الاربعة كلها والمراتب ما هي ؟ العلم. العلم. الكتابة. المنشية. القرآن. سمعت في بيت علم - [00:06:49](#)

ها كتابة مولانا مشيئته وخلقه وخلقه وهو ايجاد وتكوين. يعني مثل هالابيات يا اخوان يضبط بها الانسان الاشياء المتعددة لانه احيانا اذا كانت ارباح خمسة وهذا يتعرض الانسان دائما. تذكر اربعة مثلاً ويفوتك واحد. تذكر ثلاثة ويفوتك الرابع. فاذا - [00:07:21](#)

جمعت في شيء تكون حاضرة هذا المنهج الذي يقوم على نفي المراتب الاربعة كلها سقط وما استطاع ان يصمت يا اخوة لتكريمه كتاب الله عز وجل لكن استقر مذهبهم على ماذَا؟ الاخ محمد النفيسي - [00:07:51](#)

مذهبهم استقر على ماذَا نعم شيخ عبد الرحمن موجود معمر نعم استقر على اثبات ماذَا؟ العلم والكتابة. لكنهم تناقضوا في هذا. فما وجد لهذا الشافعي ماذَا قال؟ ناظرهم بالعلم. فان قاموا به وخصموها. وان جحدوه كفروا - [00:08:15](#)

كيف يا احمد نناقشهم بالعلم يقول هذا العمل الذي عمله الانسان هل جاء على وفق علم الله وكتاب الله؟ يكون يعلمه لكن هل جاء على وفق علم الله عز وجل؟ فان قالوا جاء على وفق علم الله لزمه ان يبيثوا المشيئة - [00:08:48](#)

والخلق. لانه اذا كان كل فعل للعبد سيأتي على وفق علم الله فمعنى ان الله شاءه وخلقه ايضا وان قالوا جاء على غير علمه فقد انكروا العلم. ولهذا قال ان اقروا به خصموها - [00:09:11](#)

وان جحدوه لانهم انكروا العلم والكتابة في هذه الحياة.نبي ادلة المراتب الاربعة يا اخوان العلم والكتابة ورد في بعض الایات. نعم يا شيخ. في قوله تعالى في العلم الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ او قوله نعم ان ذلك في كتاب في كتاب ان ذلك على الله يسير وان - [00:09:31](#)

من قوله وعنه مفاتيحه العلم كثيرة في كتاب الله عز وجل. كثيرة جدا الدالة وعلى اثبات علمه سبحانه وبحمده واما المشيئة فكقوله عز وجل وما تشاوون ان الله كان علیم. الا ان يشاء الله. الله كان علیما حكيم - [00:09:57](#)

فإن يشاء الله يختم على قلب. على قلبك من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجب على العصى والاحاديث لآياتك نص في هذه المسألة باقي الخلق ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:10:23](#)

وخلق كل شيء بقدر حتى العجز والكيس. واقع بقدر الله عز وجل - [00:10:48](#)

مذهب اهل السنة والجماعة اثبات القدر بمراتبه الاربعة فهم يثبتون ان الله ها يا اخوان وما يكون وما لا يكون ايش معنى لا يكون يعني ما كان لا يمكن ان يقع بحال من الاحوال. مثل قوله عز وجل احسنت يا احمد لو كان فيهم الله الا الله لفسد - [00:11:09](#)

وهذا محال ومع ذلك علم الله الحال لو كان فيه الله سواه سبحانه وبحمده والكتابة كما في حديث عبادة كتب في الذكر كل شيء سبحانه وبحمده والمشيئة ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن والخلق معناه - [00:11:40](#)

الاشارة والتكونين اوجد هذا الامر. مسألة خلق افعال العباد هذا هو في السنة ان الله تعالى خالق عبادي وخالق ماذَا؟ وخالق افعالهم. ما وجه كونه خالقا لافعال العباد اعطاء القدرة والارادة. احسنت يا احمد بارك الله فيك - [00:12:11](#)

اعطاه القدرة التامة والارادة الجازمة. والانسان ما يفعل يا اخوان الا بارادة وبقدرة جميعا فاعطاه القدرة والارادة والتي بهما يحصل الفعل فيكون قد اعطاه ما به يحصل فعله فيكون السعادة خلق افعال العباد - [00:12:41](#)

الايمان بالقدر له فوائد جليلة يا اخوان وعظيمة. ويظهر يظهر اثرها والله الحمد على المسلمين من هذه الفوائد انا يا اخوان احمد الطمأنينة مؤمن مطاعم اذا عرض له شيء قال هذا بقدر ربى ومعنى كونه ان ربى علمه. وكتبه - [00:13:06](#)

وشاه واجده فهو عالم به مطلع عليه وهو ارحم مني بنفسى. ارحم بي من نفسى افاني عدم العجب بالعمل. والعجب يا اخوانى ابتلى به الانسان ضعيف. ومداخل الشيطان عليه كثيرا فاذا عمل عملا اعجبه دخل عليه الشيطان وقال عملت وعملت - [00:13:36](#)

فاذا استعاد بالله من الشيطان واستحضر ان هذا العمل الذي عمله انما كان بقدر الله وتوفيقه واعانته يزول عنه هذا العجب تماما جمع

الله تعالى هاتين المسألتين في قوله لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتي - 00:14:04

لكي لا تأس ولا تحزن بل تطمئن ولا تفرحوا وتعجبوا اعمالكم بل تشکروا الله عليها وايضا الشکر يا اخوان من اعظم الامور الطاردة للعجب. اذ كيف يعجب بعمله من يشكر - 00:14:32

من يشكر ربه؟ لا يمكن كيف تشکر الله على هذا العمل الذي وفقة وفقك له ثم تعجب انت انت بنفسك. منها ايضا نعم. انا صدق التوکل على الله عز وجل - 00:14:55

وذکر کلام شیخ اسامة السابق القدیر ما يمكن ان يتوكل على الله فمن نسبة القدر لا شک تبقى عنده هذه العبادة. تقوی عنده ثقة بربه سبحانه وتعالی واعتماده عليه ايضا - 00:15:17

تكلمة الربوبیة الامام القدر من مفردات توحید الربوبیة وايضا فعل الاسباب لان المسلم مع ایمانه بقدر الله تعالى مأمور بماذا؟ مأمور بفعل الاسباب وامام الاولین والاخرين عليه اتم الصلة والتسلیم كان يفعل الاسباب - 00:15:38

فلا يعني ایمان الانسان بقدر الله انه اذا صار هذا مكتوب خلاص يجيئي وانا جالس هذا حتى الطیر يذوب في خبز هذا الشیء يفعل الاسماء وقد قال عليه السلام توکلت على الله حق التوکل لرزقکم كما يرزق الطیر ام الطیر - 00:16:11

اہ هناك مسألة ما ادري يمكن فاتت التنبیه عليها وهي مسألة فرق بين القدر والقضاء القدر ورد في النصوص والقضاء ورد. قضينا الىبني اسرائیل في الكتاب کملوا لتفسدن في الارض مرتين ولا تعلون علوا کبیرا - 00:16:39

هذا القضاء الكوني القدیر. هناك قطاء شرعی وقطاء الا تبعثوا يعني حکم. المراد من القطاء الكوني وقضیانا الىبني اسرائیل في لتفسدن في الارض مرتين ولا تعلون علوا کبیرا بعض اهل العلم يقول القدر والقضاء ومن جملة مفردات يقال عنها اذا اجتمعت - 00:17:06

افترقت واذا افترقت اجتمعت. اذا جاء القدر وحده فما القدر وهو القضاء. وكثير القضاء لكن اذا اجتمعتا فالقدر هو تقدیر الله السابق والقضاء هو الامر المقصى. والذي قطاء شرعی وقطاء الا تبعثوا يعني حکم. المراد من القطاء الكوني وقضیانا الىبني اسرائیل في 00:17:36

بك في الحديث قال صلی الله عليه وسلم وتومن بالقدر خیره وشره هذا الحديث في مسلم حدیث عمر وقال في حدیث علي وهو في مسلم ايضا في دعاء الاستفتاح الطویل قال والشر ليس اليك ليس اليك - 00:18:03

وقال في دعاء القنوت وقني شر ما قضيته فما الجمع بينها او تؤمن بقدر خیره وشره. الشر يا احمد في اي شيء في المفهولات وفي المقصى. واما القضاء فكله خیر لتعلقه بالحكمة - 00:18:32

لكن ما يتعلق بالناس وما يحصل لهم قد يكون في بعضه خیر وقد يكون في بعضه شر وان لم يكن کن شرا محضا. بل قد يكون في ظاهره شر وفي ضمه وفي عاقبته ماذا يا اخوان؟ خیر. كما - 00:19:02

قال عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا يراه الانسان شرا يقول هذا هذی مصیبة هذا کذا ثم يحصل له من المصالح اضعاف اضعاف ما نال له من الاذى بسببه هذا الامر. نعم نقرأ يا اخوان - 00:19:22

باب منکری ایه. مصورین يا شیخ ولا؟ لا لا اللي بعده. ما جاء في منکر قدر. تسمیة اليوم. تفضل يا احمد. وطالب ابن عمر والذی نفسه بیده لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا ما ثم انفعه ما قبله الله منه. واستدل بقوله - 00:19:44

النبي صلی الله عليه وسلم والایمان ان تؤمن بالله وملائکته وكتبه ورسله وبالقدر خیره وشره. وعن عبادة ابن الصامت رضی الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الایمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اصاب - 00:20:04

وما اخطأك لم يكن ليصييک سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال ربی ما اكتب قال اكتب ما هو کائن الى يوم القيمة - 00:20:24

يا بنیة. نعم. سمعتها النبي صلی الله عليه وسلم. نعم يا بني سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول من مات من مات على غير ذلك فليس مني. وعن ابن وهب. وعقاب وللحمد وللحمد؟ نعم. وللحمد عن ابن وهب قال - 00:20:38

قال ان اول ما خلق الله القلم فقال واكتبه فجرها بتلك الساعة. الى يوم القيمة. بما هو کائن يوم القيمة وعن ابن وهب. نعم. قال

من مات ومن لم يؤمن به القدر. نعم. من لم يؤمن بالقدر خيره من شر. خيره من شره حرقه الله بعده - [00:20:59](#)
في كونه يا اخواني ان اول ما خلق الله القلم والقلم وما توجيه هذا الحديث بنان على اختلاف الاعراب ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. نعم يا شيخ. اه يوجه علمي انه يعني اول ما خلق - [00:21:19](#)
قال اكتب للنصب يوجه هذا معنى واحد يعني ان الله تعالى حين خلق القلم قال له ايش اكتب؟ ولا يعني هذا ان القلم اول ما خلق
ما خلق لا - [00:21:42](#)

لكن الاشكال في رواية الرفع ان اول ما خلق الله القلم معناه ان القلم هو ايش؟ اول ما خرج. نعم هو من المخلوقات. اول المخلوقات ولكن الاشكال على هذا ان اذا اخذنا بهذا فمعناه مما نشاهد.انا عرفنا بداية خلق الله عز وجل. وان الله بدأ بخلق عند خلق القلم قبل خلق السماوات - [00:21:57](#)

في خمسين الف سنة فكيف نجيب؟ هذا واحد سأل عنه مرة قال سمعت نقاش وشخص يطرح هذه الشبهة هنا اذا امتنتم بالقدر معناه انكم عرفتم ان الله يعني بدأ بخلق في كذا وكذا وكذا - [00:22:27](#)

احسنت يعني من من هذا العالم المشاهد يعني اول مخلوقات قبل خلق السماء وقبل خلق الارض مما نشاهد. لكن هل هو قبل العرش؟ لا. صحيح. انا والماء قبله وكان عرشه نعم وكان عرشه عما وهناك مخلوقات عظيمة لله عز وجل ما نعلمه - [00:22:46](#)
اه ولا يمكن ان نقول ان القلم هو اول خلق الله عز وجل على الاطلاق. وقوله لا تجد طعم الایمان يدل على ماذا يا اخوان. ان الایمان له طعم وحذاء - [00:23:14](#)

وطعمه يكون بالایمان. بقدر الله عز وجل. وان ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئ. وما اخطأه. نعم لم يكن والابن الديلمي قال اتيت ابي. ابن كعب فقلت في نفسي شيء وكذا. فحدثني بشيء. لعل الله يذهبك من قلبي. نعم - [00:23:34](#)
قال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على هذا لكتت من اهل النار. احسنت. ايوة. عبدالله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه. فكلهم حدثني بمثل ذلك. عن النبي - [00:24:05](#)

صلى الله عليه وسلم. اولا يدل على ان الانسان يا اخواني اذا حصل عنده شيء يسأل اهل العلم قال تعالى فاسألاوا اهل الذكر والامر الثاني ان العلماء يجيبونه بماذا يا اخوان - [00:24:25](#)

قال الله قال الله وقال الرسول. هذا الذي يجب ان نري عليه شبابنا يا اخوان اولادنا وبناتنا انا كمسلم ما معنى كوني كمسلم؟ استسلم لله عز وجل وانقاد خاضع له - [00:24:43](#)

اسلمت وجهي يا اهل الله وجهتي ونيتي وقلبي وقصدي مستسلم منقاد لله عز وجل فاذا قيل لي قال الله وقال رسوله على العين والرأس لانه لا يمكن الا ان يكون هو الحق بحال من الاحوال - [00:25:04](#)
حتى ولو حصل عند الانسان تردد في فهمه فالواجب عليه ان يتهم عقله لا ان يتهم شرع الله عز ولهذا جراثتين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا واذكار - [00:25:27](#)

انا من عند ربنا فلابد وان يكون الحق ولهاذا لم يجيبيه الا بما تقدم يا اخوان؟ يعني اول كلامه حديث ابن عمر لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبل الله منك. الثاني وصيته ماذا لابنه وتعلم ان ما اصابك - [00:25:47](#)

الثالث ان مت على ذلك لكتت من اهلك. كنت من اهل النار في رواية ابن وهب في حديث عباد. لم يزيدوا ويا اخوان على كلام المصطفى صلي الله عليه وسلم - [00:26:11](#)

ثم اتي ابن مسعود هكذا يا اخوان ولهاذا لما سألت معاذ عائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ ماذا قالت لها؟ لو يمكن تقولها يعني ان الحيض يتكرر مدته طويلة وتجلس المرأة سبعة ايام في خمسة وثلاثين صلاة ويكون في ذلك مشقة - [00:26:26](#)
تدخل في امور ولا حاجة لم تجدها الا بما كانوا عليه في عهد النبي حدقه انت انت من الخوارج قالت لا ولكنني اسأل. قالت كان يصيغنا علي فنومر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء ولم تزد على هذا - [00:26:50](#)

الله اكبر ينفي ان يكون عليه المسلم يا اخوه. وبهذا يطمئن قلبه وترتاح نفسه. ان ما جاء عن الله فعلى العين والرأس ما جاء عن رسول الله فعلى اليمين والرأس. امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله - 00:27:13 على مرادي مراد رسول الله اما ان يتمحى كالانسان ويتعقد ويتفقىء لا يريد الا ما يفتقنه حتى لو خالف كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فتلك طريقة الزائغين وتلك مذلة الاقدام - 00:27:35

ولهذا تربية الناشئة على تعظيم النصوص نصوص الكتاب والسنة امر مهم ولابد منه حتى يواجهوا هذه السيدة الجارف الاجابة سهلة جدا يا اخوان بسيط يعني. يعني كل ما يعرض له شيء يعرضه على اسلامه. انا مسلم - 00:28:00

كنت مسلما اقبل ما جاء في فانت اعلم ام الله وينتهي الامر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال قال الشيخ رحمه الله قال - 00:28:23

رحمه الله باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اضل اسلموا من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجاه. نعم. قال - 00:28:51

رحمه الله باب ما جاء في المصايب. الى هنا انتهى الشيخ سليمان بن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب من كتابه التيسير تيسير العزيز الحمد ولم يتمه قدس الله روحه - 00:29:11

ونور ضريحه كتاب حافل يا اخوان. ما يستغني عنه طالب علم في العقيدة واكمel الكتاب من كتاب الفتح المجيد. وهو لحفيد شيخ الثاني والمجدد الثاني الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب قدس الله روحه - 00:29:33

قال رحمه الله باب ما جاء في ما جاء في المصورين المصورين جمع مصور او نصور من التصوير والتصوير مصدر صوره يصور تصويرا وهو تشكيل الشيء عن آية السورة - 00:29:57

عقد المؤلف رحمه الله هذا الباب لان له الان قبل توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات اما علاقة بتتوحيد الربوبية فلما فيه من المضاهاة لخلق الله تعالى كما ساتي في الحديث - 00:30:22

اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين والخلق احد افراد توحيد الربوبية العظيمة وتتوحيد الربوبية هو توحيد الله بماذا؟ بافعاله من الخلق والملك والتدبير هو الخالق سبحانه وبحمده. وهذا المصور يتشبه ويشبه صنيعه - 00:30:49

في خلق الله عز وجل واما خلله بتتوحيد الالوهية. فلان الصور المعظمة قد مع تطاول الزمان تراكم لهذا حاجة شاهد اثر ابن عباس الذي مر ابنته في الصحيح في ود وسوان ويفوت ويعود قال اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى - 00:31:30

في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا سموها باسمائهم ففعلوا ولم تبعد يعني الاوائل لا ما وقصدوا بها ماذا؟ تذكرون عباداتهم فينشطون للعبادة. شوف كيف يأتي الشيطان من له مداخل يا اخوان خبيثة على الانسان - 00:32:05

من باب الايش يا اخوان؟ الشر والخير. او بخير حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت الصور في دليل اخر حيث ام حبيبة وام سلمة. لعنة الله لما ذكرتا وهم عند النبي في مرضه الذي مات فيه عليه الصلاة والسلام - 00:32:29

كنيسة بعض الحبشة وذكرتا من حسنها وتصاوير فيها رفع عليه الصلاة والسلام قال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح عمل صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور هذا الامر الى تعظيم هذه الصور والى عبادتها ومن هنا جاء الخلل بتتوحيد ايش يا اخوان؟ العلي - 00:32:53

وايضا هذا الوعيد كما سيناتينا الشديد في المصورين والذين يتشبهون صورهم بخلق الله عز وجل. فكيف كيف بمن يشبهون الله عز وجل بخلقه فيدعون الاولياء مع الله وينذرون لهم ويذبحون لهم ويستغفرون - 00:33:32

بهم ويخافونهم كخوفهم من الله بل اشد من الله عز وجل فاذا كان هذا الوعيد جاء في المصورين فما الظن بمن يشبه الله سبحانه وتعالى بخلقه في صرف لهم اشياء هي من خصائص الرب سبحانه وتعالى - 00:34:09

اما صلته بتتوحيد الاسماء والصفات فلان من اسماء الله المصور. قال تعالى هو الخائن الله هو الله الذي لا اله الا هو الخالق. الخالق

الباري المصور والله الخالق الباري المصور - 00:34:38

لاحظوا الخالق ثم الباري ثم المصور خلق ثم برأ ثم صور ثم صوره والخلق يراد به التقدير ويراد به الایجاد ايضا فالخلق من التقدير.
ثم بعد ان قدر برأ يعني نفذ اوجد. ومع - 00:35:03

الجهاد وبعض الاجهاد ماذ؟ صور يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة شاء ركبها
خلقك فعدلك في اي صورة ما شارك - 00:35:37

هذا المصور يسمى نفسه ماذ؟ مصور والمصوروون اسماء ربنا هو الذي صور الخلق وخلقهم في احسن تقويم فيه خلل لا شك في
توحيده الاسماء والصفات المصور يا اخوان؟ قد يكون غرضه خطيرا جدا. وهو ما اذا صور تمثلا يعبد من دون الله - 00:36:00
فما حكم هذا؟ شرك كفر لا شك لانه رضا بالكفر وقد يصور لمضاهاة خلق الله عز وجل يضاهي خلق الله تشبيه صنيعه بخلق الله
عز وجل. وهؤلاء اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي سينأتنا اشد الناس عذابا - 00:36:31

يوم القيمة الذين يظاهرون خلقه وقد يصور من باب تسلية او العبث او ما اشبه ذلك وهذا في نهايته يعتبر مضاهاة لخلق الله عز
وجل شأن الحكيم عندما نهى عن الصور والتصاوير نهى عنه لحكمتين - 00:37:01

الاولى لما فيه من مضاهاة خلق الله. خلق الله عز وجل وفي الحديث الذي عندنا ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقه. والحديث الذي
بعده يضاهئنا الذين يظاهرون خلق الله الثاني ولانه وسيلة الى ماذ يا اخوان؟ الى الشرك كما وقع قومي. نافقون - 00:37:34

لهذا منع الشاعر الحكيم هذا الامر سدا للثريه. ولهذا سينأتنا في وصية علي رضي الله عنه لابي هياج الاسدي حيان بن حصين قال انا
ابعثك على ما بعثني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة اذا طمستها ولا قبرا مشرفا سينأتي. طيب يعني مناسبة الجمع
بینهما - 00:38:09

ان الامرين كليهما يؤدي تعظيمه الى ماذ؟ من الشرك بالله عز وجل كما في حديث ام سلمة وامي الحبيبة. قال عليه الصلوة والسلام
ومن اظلم من ذهب يخلق خلقي من اظلموا من اسمه استفهام والمراد به النفي اي لا احد اظلم من ذهب يخلق كخلقي -
00:38:36

ومجيء يا احمد بصيغة فمجيء النفي بصيغة الاستفهام ابلغ لماذ؟ لانه مشرب معنى التحدى وكانت الاماارة لا احد اظلم منه الحكم
وانه من اظلم الناس او اظلم الناس لكن لما قال ومن اظلم - 00:39:05

من الاظلم؟ من ذهب يخلق كخلق الله عز وجل كان في شيء من ماذ يا اخوان؟ من التحدى والتعجيز قد يقول قائل مثل هذه
الصيغة ترد في القرآن في مواضع كثيرة - 00:39:32

ومن اظلم من منع مساجد الله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله. ومن اظلم من افترى على الله كذبا. ومن اظلم من ذكر بيات
ربه وما اشبه ذلك - 00:39:54

ويفهم من الواحدة منها انه لا احد اظلم منه. فكيف يتكرر اجيب عنه احمد بجوابين. الجواب الاول ان كل ما ذكر في هذه الصيغة
الصيغ على حد سواء انها متساوية. وهذا الجواب فيه بعد - 00:40:08

اللي لا يمكن ان يكون من كتم الشهادة مثل من؟ كذب على الله. كتم على الله الكذب. لا يمكن ان يتساوها هيكل الجواب الثاني وهو مر
عليها بالتفسير كثيرا ان المراد هنا بان نفي الظلم وانه لا اظلم منه - 00:40:33

ان هذا الامر امر نسبي. يعني بالنسبة لهذا الباب المعين من اظلم من ذكر بيات ربه ثم اعرض عنها لا احد اظلم من وعظ بالقرآن
واعرض عنه لان الانسان قد يذكر بكلام الرسول بكلام الصحابة بكلام السلف الى اخره - 00:40:58

ويعرض فايهم اشد ظلما من اعرض عن ماذ يا اخوان؟ عن ذكر الله. عن كتاب الله اثر. وقلوا هذا في كتم الشهادة وفي غيره. ويقال
هنا ومن اظلم من خلايا ذهب يخلق كخلقي اي لا احد - 00:41:23

اذا ذهب يعني يضاهي احدا في شيء؟ فلا احد اشد ظلما من يضاهي ماذ يا اخوان؟ خلق الله عز وجل فليخلقوا ذرات احلهم
الله باصغر مخلوق. او ليخلقوا حبة وهذا تعميم يشمل كل الحبوب - 00:41:48

او ليخلقو شعيرة ولن يستطيعوا ذلك يا ايها الناس ظلم مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا. لن يخلقوا ذبابا
ولو اجتمعوا ولا هو وان يسترهم الذباب شيئا لا يستنقذه. لا يستنقذه منه - [00:42:12](#)

اذا خطف الذباب منه شيء لا يمكن ان يستنقذه منه لان الذباب هرب وكذا لكن لان ما يأخذه الذباب ما يسلبه في يتحلل مباشرة. فلا
يمكن ان يسترد منه - [00:42:34](#)

وهكذا من يصور انما ذهب يحاكي خلق الله عز وجل فلا احد اظلم منه. نعم في اشياء بتيجي يا احمد شوي. ها. ولهما عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا - [00:42:54](#)

بابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلاق الله. اي نعم. هذا طرف حديث عائشة حديث لها والنبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفر قالت فسترت بقیام لي سهوة كالبيت الصغير او الغرفة الصغيرة التي يوضع فيها - [00:43:19](#)

بعض اشياء البيت كان مخزن صغير وضعت عليها خرقه قطعة قماش فيها شيء من التصاویر فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم
هاتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلاق الله. نعم يضاهون بخلاق الله - [00:43:45](#)

قالت عائشة فجعلناه وسادة او وسادتين اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بهم. قد تكون يعني هل يعني هذا انه اشد
الكبار هنا يأتي اهل البدع اه يقول الخوارج يكون مخلدا في النار. خارج ومتزغة - [00:44:14](#)

وامل مرجة لاحظوا ان سبحان الله يعني هذه المذاهب المنحرفة هي ردود افعال. يعني جاءت القدرة ثم جاء في مقابلهم الجريمة.
الجريمة وجاء الخوارج جاء كفرانا فيه رحمة ولا عواطف ولا شيء ثم - [00:44:44](#)

المرجة والموجة نصوص الوعيد عندهم ليست في المسلم وانما هي في الكافر. فيكون اشد الناس عذابا يوما كما ذوي الكفار وليس
بالمسلمين لا يمكن ان يكون اشد مثلا من القاتل او من بعض الكبار العاق لوالديه او - [00:45:11](#)

ولهذا اجابوا عن هذا الحديث اشد الناس عذابا؟ هذا مثل الذي يصنع تماثيل تعبد من دون الله عز وجل وكان هذا سائغا في يعني في
ذاك الزمان ولا شك اشد الناس عذابا ويستحق ان يعذب شد العذاب - [00:45:48](#)

لانه يصنع تماثيل او صورا يصورها ينحتها تحتا فتعبد من دون الله عز وجل. والله اعلم. نعم. وله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة - [00:46:11](#)

صورها نفسها يعذب بها في جهنم. نفسها او نفس؟ اه مكتوب عندي بالفتح نفسه. اذا يجعل له الله له. نعم. يجعل كل مصور في النار كل
ذى من اشمل صيغ العموم - [00:46:34](#)

كل مصور وهي مأخوذة من الاكليل لاحتاته بالرأس. وش الاكليل يا اخوان وهي لشمولها واحتاطتها بكل ما تتناوله شبهت بالاكليل كل
مصور في النار يجعل او يجعل له في كل صورة صورها نفسها يعذب بها موكا. يجوز يعني - [00:46:58](#)

يجعل في هذه الصورة نفسها يعذب بها يوم القيمة تعذبه يوم القيمة في كل سورة صورها ولا قوة الا بالله وهذه العقوبات كما
تلاظعون عقوبات شديدة تدل على شدة الامر. وعظيم خطر - [00:47:32](#)

ثم التصوير اقسام فمنه ما له ظل. ايش معنى له ظل جسم صورة مجسمة هي محرمة ويقاد يكون تحريمها اجماعا بين هذا الثانية
تكون رسمما بقلم اخططها ويصورها وهذي محرمة ايضا عند عامة اهل العلم - [00:47:57](#)

وحديث عائشة الذي مر بنا رأى النبي صلى الله عليه وسلم صور على وين؟ على القرام على الكسae وفي حديث لها اخر في
الصحابيين من حديث القاسم ابن محمد عن عمته عائشة رضي الله عنها - [00:48:38](#)

قالت اشتريت نمو فيها تصاوير لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم وقف الكراهة في وجهها قال تأتون الى الله ورسوله ماذا فعلت؟
قال ما بال هذه النموقة؟ قال اشهدتها لك يا رسول الله ترتفق بها وتوسدوا - [00:49:03](#)

عليها فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة. يقال احيوا احيوا ما خلقتهم وقال لا تدخل ملائكة بيتك في الصوم يعني
سادة فيها صور هذا يدل على ان الصور المرسومة صور لا اشكال فيها - [00:49:25](#)

المسألة الثالثة يعني من اشياء حديث التصوير بالاجهزة بالكاميرات هذى الكاميرات الحديثة التي تلتقط الصورة التقاطا لا يصرها

الانسان اختلف فيها انه العلماء رحمه الله تعالى هل هذا العمل تصوير او ليس بتصوير - 00:49:56

مع ان الصور المخرجة منها تعتبر ايش يا اخوان؟ صورة لكن هل صنيعه هذا تصوير؟ يستحق في هذه العقوبات بعضنا لم يقول هذا ليس بتصوير ليس معنى هذا التوسيع فيه واباحته - 00:50:23

ليس في تصوير وانما هو التقاط عكس نعم التقاط لهذه الصورة والا في الصورة هي التي صورها الله عز وجل هذا يميل اليه بعض اهل العلم الشيخ محمد رحمة الله - 00:50:38

وبعضهم يمنعها يمنع هذا الامر الاحتياط في مسائل الخلاف مطلوب يا اخوان لا سيما عندما ينظر الانسان الى هذه العقوبات العظيمة الشديدة يقتصر الامر ويعرض نفسه العقوبة ويترخص بهذا الامر مع ان له مندوحة عنه. واما الصور التي - 00:50:54

ليس لها كما يقول الشيخ محمد حتى اللجنة ليس لها مشهد ولا مظهر ولا يصوم متحركا لا تكون في الانسنة تلفاز فيديو ما اشبه ذلك وهي خارجة عن الموضوع اي ما يعتبرونها من قبيل الصور لانها اشياء متحركة وليس ثابتة - 00:51:26

ومثل سورة المرأة صورة لكن يمكن ان يكون انها داخلة في هذا الموضوع والله اعلم ولا شك ان احتياط الانسان يا اخوان لدینه في الامور التي فيها اشتباہ مطلوب ومعلوم - 00:51:49

ان الخروج عن الخلاف احبط للانسان وابرأ ذمتي. نعم عفا الله عنك وله ما عنك وله ما عنه مرفوعا من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفح فيها كفافا ينفح فيها - 00:52:08

وليس بناافق ان ينفح فيها روح فيها مجاهد رحمة الله له قول ان جميع الصور حتى بغير ذرات الارواح لا تجوز ولكن عامة اهل العلم على خلاف الانسان يصور اه سيارات وطائرات واسجار وما اشبه ذلك. ما الدليل؟ هذا الحديث كلف ان يفووي الروح. يدل على ان - 00:52:31

تصير محظى انما هو في اي شيء. الذي في غذاء الارواح جعله في كل صورة نفسها ايضا او يجعل له نفسها يعذب بها يوم القيمة وجاء رجل ابن عباس يسأل ويقول انه رجل يأكل من عمل يده وانه يعمل هذه - 00:53:03

التصاویر فعرض له قول النبي صلى الله عليه وسلم هرب الرجل وارتوى قال ان كنت فاعل فعلك تصوير الشجر وما اشبه ذلك بعض الناس لديه ميل لهذا الامر يحب التصوير يحب - 00:53:26

فإذا كان يحب هذا الامر ويتسلى به فعليه بما لا روح فيه. وما لا روح فيه لا يعود يستطيع ان ينمی موهبته ويسلی نفسه بالتشاغل في هذا الامر. الله المستعان. نعم - 00:53:48

ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا دع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته. نعم. الا ابعثك. في نقل علم يا اخوان - 00:54:06

علي يقول البهيج الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله الا تدع صورة الا طمسها وطمسها يكون بإزالة الرأس ازاله ايش؟ الرأس. في الحديث الصورة الرأس. فإذا قطع فلا فلا صورة - 00:54:27

وفيه اقطع رأس التمثال حتى يكون كهيئه الشجرة حديث دليل على تصوير الشجر المقصود انه اذا زال الرأس ما تعتبر لا تعتبر يطمس الرأس ولا قبرا مشرفا. اشمعنى مشرف؟ مرتفع - 00:54:50

انا سويتها ويصوّي بالارض بحيث يكون مرتفع عن الارض قبل شبر كما عليه قوله النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا يا اخوانى من فعل الناس وكيف عظموا القبور حتى صارت مواقعها اعظم عند الجهال من بيوت الله عز وجل - 00:55:18

وحتى بنوا عليها المساجد حتى يدفن واحد منهم في المسجد وربما في قبلة المسجد. ولا قوة الا بالله ويموت الله وليس مقابر في احد عليها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني على القبر وان يجصّ - 00:55:52

القمر وفي رواية الترمذى وان يكتب عليه واتخذوها اعيادا يجددونها اضافوا بها كما يطاف ببيت الله. العتيق وتحروا الدعاء عندها والامر الى ان دعيت من دون الله عز وجل - 00:56:24

وقد نهى عن الرسول صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك من اتخاذ القبور مساجد ونهى ان اتخذ قبره عيادة صلوات ربي وسلامه عليه

وخلال الناس في هذا مخالفات عظيمة والادلة فيها كالشمس الساطعة في ضوء النور - [00:56:57](#)

ومن هذا الحديث لا تدع قبراً مشرفاً الا سويته حتى لا يرفع القوم ويعلو تحصل به الفتنة فان مما ابتليت به هذه الامة وفتنت به [00:57:22](#) فتنة الصالحين وقد مر بنا في حديث جنبد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول - [00:57:57](#) الاول من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد قبور انبائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك نعم يا اخوان نعد العقوبات الواردة وفي هذه الاحاديث التي اوردها المؤلم - [00:57:57](#)

اشد الناس عذاباً يوم القيمة ومن اظلم لا احد اظلم منه يجعل له روحاناً نفسها يعذب بها يوم القيمة كل مصور اذا كل مصور في النار وفي حديث اخر لعن المصورين عليه الصلاة والسلام - [00:58:26](#)

العقوبات لا شك عظيمة وشديدة سائل الناس في هذا الامر هذا زمان كثيراً بهذا الامر. الله المستعان المؤكد على المسلم يا اخوان يحرض على بعد الموبقات وان الوسائل المخطية اليها - [00:58:55](#)

وقد يجر هذا الى النظر في صور ولا قوة الا بالله فاتنة ما يظهر في الاجهزة قد يقع في قلب الضعيف شهوة لهذا الامر واذا كان ربنا عز وجل قال ولا تخضعن بالقول - [00:59:21](#)

فيطمع الذي في قلبه مرض بمجرد سماع الصوت صوت المرأة قد يطمع فيها من مريضك فكيف هذه الصور الفاتنة ولا قوة الا بالله التي قد تؤثر على الانسان حتى وان كان - [00:59:47](#)

يعني بعيد عن التأثير بمثل هذه الامور فليحذر الانسان يا اخواني على نفسه قلبه لا شك اولى واعظم لا يجب عليه ان يحرض عليه فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين. نعم. الثانية التنبيه على العلة - [01:00:11](#)

وهو ترك الادب مع الله في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق. الثالثة التنبيه على قدرته وعجزه بقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التصریح بأنهم اشد الناس عذاباً. الخامسة - [01:00:41](#)

ان الله يخلق بعد كل سورة نفسها يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف ان ينفح فيها الروح السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت. لحديث علي فقط الى هنا يا شيخ. نعم - [01:01:01](#)

الثاني وش فيه الثانية؟ ايه التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله. اي نعم. ترك الادب مع الله بماذا؟ لمضاهاته خلق الله الله عز وجل وهذه لله وقد ذكر علتان يا اخوان الاولى مضاهاته خلق الله عز وجل - [01:01:21](#)

تشبهوا بخلق الله. والثانية ما قد تؤدي اليه من التعظيم المفضي اذا الشرك. الشرك وايضاً ما قد تؤدي اليه من الفتن سيما في هذا الزمن يا اخوان في الزمن الماضي التصوير بيد او بكذا - [01:01:48](#)

في هذا الزمن تأتي صور ولا قوة الا بالله في غاية الفتنة التشاغل بها النظر اليها وقد يفتن الانسان بسببها وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم. هذا هشام قبلنا في شرع من قبلها كان يجوز - [01:02:12](#)

يجوز لهم ذلك من جاء شرعاً بمنعه. نعم. بعد اتخاذ الناس ايه؟ بالنسبة يعني ما ان كانوا يعملونها لكن اذهلنا هذه التماهيل تماثيل ذات ارواح او لغيرها لكن حتى ان كانت ارواح فلا يحتاج بها - [01:02:40](#)

النصوص صريحة وادا جاء شرع من قبلنا مخالفًا لما جاء في شرعاً ما نشتري اغراض او شيء من يعني الاسواق او شيء فيها صور كثيرة كيف الواحد يتعامل مع اي شيء؟ بالنسبة دخول هالبيت يعني - [01:03:12](#)

بالنسبة للصور الممتهنة ما يضيق على الناس فيها اشياء متهانة لا يعلقها او يضعها في مكان بارز او ولها اختلافاً في الجمع بين الحديثين يا اخوان حديث التمروقة الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم وحديث القرام الذي جعلته وسادة. وسادة او وسادتين والوسادة بمعنى انه مرقة. نعم - [01:03:36](#)

اختلقو فيهما وقول الجمهور فيها ان هذا فيما كان ممتهاناً. نعم. يعني جعلته سادتين بعضهم يقول جعلته سادتين فقط قطع الصورة وادا قطع رأس الصورة انتهت الصورة وبعضهم يقول لا بل هذا في يعني في الاشياء المتاحة. ومثل هذه الامور الممتهنة هذا يعمل الانسان فيها - [01:04:10](#)

ما قصدها ولكن انا كل انسان يبعدها لا شك ولا لا؟ سيمما النبي قال لا تترك الملائكة بيت وفيه كلب صور بارزة صور الكتب يعني بعض الكتب حتى للكتب صحيح الشرعية. نعم ايه. يجد المؤلف يحط صورته صحيح. لكن الشيء - [01:04:36](#) -
مغطى والغير بائن شيء ممتن وشيء الام فيه اهون من من غيره وفقكم الله يا اخوان قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:05:06](#) -